الرد على الزبيدى

فى لحن العـامة

كتاب الرد على الزبيدي في لحن العوام لابن هشام

الرد على الزبيدي في لحن العوا

صفحة العنوان ، من نسخة الأسكوريال ، رقم (٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

قال الفقيه الأستاذ الأجل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام عفا الله عنه

الحمد لله قبل كل مقال وبعد كل مقال وصلى الله على محمد وآله خير آل

وبعد فإنه أول ما يجب على طالب الشعر تصحيح الألفاظ الغريبة المستعملة ...

قال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي رحمه الله ...

الصفحة الأولى ، من نسخة الأسكوريال ، رقم (٩٩) .

أصلاً مطّرداً يُقاس عليه قال الشاعر

كيف نومي على الفراش ولمّا تشمل الشامَ غارةٌ شعواءُ

تُذهل الشيخ عن بنيه وتُبدي عن خِدامِ العقيلةُ العذراءُ

أراد عن خدامٍ بحذف التنوين وقال الآخر

فألفيتُه غيرَ مستعتبٍ ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا يريد ولا ذاكرٍ اللهَ وقال الآخر

حيدةُ خالي ولقيطٌ وعليّ وحاتمُ الطائيُّ وهّابُ المئي يريد حاتمٌ الطائي وقرأ

بعض القراء قل هو الله أحدُ الله الصمد بحذف التنوين من أحد لالتقاء الساكنين وإنما حُذف التنوين في هذا الباب لأنه ضارع حروف المد واللين بما فيه من الغنة وقد وجب في حروف المد واللين أنها تحذف إذا سكنت ولاقت ساكناً فحمل التنوين عليها بالسكون فحذف كما حذفت. وقوله ويقولون جمادى الأول والصواب جمادى الأولى وجمادى الآخرة ولا يجوز جمادى الأول ولا الآخر. قال الراد قد أجاز ذلك قطرب وقال إذا قلت الأول والآخر فعلى تذكير الشهر وإذا قلت الأولى والآخرة فعلى تأنيث جمادى. قال الراد يريد أن التأنيث محمول على اللفظ والتذكير محمول على المعنى لأن جمادى وإن كان مؤنثاً فهو اسم للشهر الذي هو مذكر وإنما جاز فيها الوجهان جميعاً لما كان تذكير الشهر غير حقيقي ولو كان التذكير حقيقياً لم يجز إلا مراعاة المعنى خاصة دون اللفظ. قال الراد وهذا آخر ما انتقيته من كتاب ابن مكي حين قرأته ولم أمعن النظر فيه والتتبع لما يحكيه خشية الإطالة والخروج عن الغرض المقصود وقد غلّط العامة جماعة من المتعقبين في استعمالهم الأضعف وترك الأفصح ونحن نذكر ذلك إن شاء الله ثم نورد بعده ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل ○

باب ما جاءت العرب فيه لغتان وأكثر

استعملت العامة منها أضعفها وربما استعملت أقواها وربما عدلت عن الصواب في ذلك ونصفت بالخطأ ... على ذلك في موضعه مثبتاً إن شاء الله. فمن ذلك لبؤة الأسد وهي الأنثى ... فيها أربع لغات وهي لبُؤة بضم الباء والهمز وهي أفصح ولَبْأة على مثال جَبْأة كما تنطق بها العامة وهي أضعف ولَباة على مثال حصاة بالهمز وتسهيل الباء ولبة بفتح الباء وترك الهمز على مثال ... وأوزة وفيها لغتان وزة وهي أفصح والجمع أوز وأوزون ... [illegible] من العامة وهي أضعف والجمع ... والإوز ...

الصفحة رقم (٢٠ - ب) من نسخة الأسكوريال ، رقم (٤٦) وفيها ينتهي القسم الذي رد فيه ابن هشام اللخمي ، على الزبيدي وابن مكي